برنامج تدريبي مقترح قائم علي الاستقصاء الشبكي في تنمية مهارات الأساليب الإشرافية لدى موجهي رياض الأطفال (تصور مقترح)

إعداد

الباحثة / فريده محمد محب محمد السيد[١]

إشـــــــراف

أ.د/ ابتهاج محمود طلبه
استاذ المناهج وبرامج الطفل
بقسم العلوم التربوية بكلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة- وعضو اللجنة الدائمة
لترقي الاساتذة والاساتذة المساعدين

أ. م. د/ أحمد أمين موسى
أستاذ مساعد مناهج وطرق التدريس
التربية الفنية المساعد بقسم العلوم الأساسية
بكلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة

مع ظهور مستحدثات تكنولوجية مبتكرة تحاول التصدي للمشكلات التعليمية بهدف إيجاد حلول غير تقليدية لها وتطوير العملية التعليمية ورفع كفاءتها وزيادة فاعليتها مثل: شبكة المعلومات الدولية Internet وأنظمة الوسائط المتعددة ، توظيف هذه المستحدثات التكنولوجية في برامج إعداد وتدريب المعلم قد أصبح مطلباً ملحاً باعتباره قوة تؤثر بالسلب أو الإيجاب في كل جانب من جوانب العملية التعليمية.

وتعد شبكة الإنترنت أبرز التطبيقات التقنية المستخدمة في التدريب الإلكتروني وأهمها وأكثرها فاعلية وتراعي الفروق الفردية بين المتدربين بحيث يبحر المتدرب عبر الشبكة للحصول على المعلومات المطلوبة منه. (العريفي:٢٠٠٣)

إلا أن مشكلة البحث عبر محركات البحث العملاقة التى تحتوي على غالبية مجالات المعرفة لا تراعي طبيعة الشخص القائم بعملية البحث من حيث سنه أو إدراكه كما تتيح له الاطلاع على جميع مواقع البحث بدون تحفظ ، إضافة إلى أن عملية البحث كثيراً ما تتشعب بالباحثة في موضوعات بعيدة كل البعد عن محور البحث، يؤدي ذلك كله إلى التشتت في الحصول على المعلومة المطلوبة، الأمر الذي يعقد ويحول عملية التدريب عن مسارها الحقيقي.

[١] **باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة**

لذا يُعد الاستقصاء الشبكي من ابرز النماذج التى استخدمت وثبت فاعليتها، حيث تعتمد على التعليم المتمحور حول المتعلم (الرحال أو المستكشف) لأنه يتكون من مهمات مختلفة تساعده على القيام بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات، وإيجاد بناء معرفي خاص به من إبداعه، كما انها تتيح للمتدربين استخدام خيالهم ومهارات حل المشكلات، فالإجابات للمهمات التي يزود بها المتدربين غير معروفة لديهم، وهي تستثير تفكيرهم ودافعيتهم وتمكنهم من استعمال تفكيرهم المبدع الخاص لإيجاد الحلول لهذه المهمات مما يؤدى الى تنمية قدرات المتدربين وصقلها، ومن المميزات الهامة أيضاً في استخدام الاستقصاء الشبكي هو ما يقدمه من استخدام آمن للويب خلال عملية البحث عن المعلومات وخلال الأنشطة التدريبية. (Schweizer &Kossow:2007, p33)

وترى الباحثة الاستقصاء الشبكي بانه وسيلة تدريبية عن طريق دمج شبكة الويب في عملية التدريب، كما أنه يعمل على استثارة التفكير عن طريق البحث والاستكشاف والانطلاق إلي فضاء أوسع يستطيع فيه المدرب والمتدرب مواكبة كل جديد.

يؤدي الإشراف التربوي دوراً مؤثراً في حركة التطوير، حيث أنه يقوم بدور رائد فى تهيئة الموسسة التعليمية لمواكبة عصر المتغيرات وإستكمال مقومات التميز، عبر برامج وأنشطة متنوعة ومتجددة، وتحديد الأهداف ورسم الطرق والوسائل الموصلة إليها، كما يمكن من خلاله أيضًا إعادة النظر فى المناهج الدراسية وتحسين أداء الإدارة المدرسية وضمان الارتقاء بمستوى المعلم والمتعلم، ذلك من خلال المتابعة الميدانية للعملية التربوية وتقويمها تقويماً شاملاً ومتطوراً ومستمراً.

فالإشراف التربوي الشامل يُعد أحد الخدمات المهنية التعليمية التي يقدمها النظام التربوي بهدف تقديم يد العون والمساعدة للمعلمين، وإكسابهم القدرة على تنفيذ المنهج وتطويره، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة أساسها الإحترام والتقدير؛ مما يزيد من كفاءة العائد التربوي وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. (شلدان، ٢٠١٧: ٧٢)

ويُمثل الموجهون التربويون مركزاً مهماً في الأنظمة التعليمية، وتتجه أنظار العاملين في الحقل التربوي إليهم باعتبارهم خبراء ومتخصصين في المناهج وطرق التدريس الحديثه، وينبغي عليهم تطوير العملية التربوية وتحسينها عن طريق مساعدة المعلمين وتوجيههم نحو السُبل التي تزيد فعاليتهم؛ ليحققوا أفضل إنجاز في عملهم. (السلمي، ٢٠١٤: ٢٧)

ولكى تقوم موجهات رياض الأطفال بدورهن الإشرافى لابد من امتلاكهن مجموعة من الكفايات منها: الكفايات الفنية المتعلقة بتحليل عملية التعليم وتحديد الأهداف السلوكية وأساليب تحقيقها ورسائل تقويمها، التنمية المهنية المستمرة والمستدامة والتوجيه الذاتى والحرص على النمو المهنى، وكفاية التقويم حيث أن عملية التقويم والمتابعة هى العملية الختامية فى دورة الإشراف والتوجيه، وتعتبر مشكلة تقويم الأداء التربوى من أصعب وأشق الأمور على الإطلاق، اذ أنها ليست تقنين استمارة أو ترقيم هامش من البنود بل هى جهد متواصل لتقويم الجوانب المختلفة فى أداء المعلمة ومدى تقدم أطفالها وملاحظة أثر التعليم فيهم والأدوات والوسائل التى تستخدمها وتقويم البيئة التربوية وكافة عناصر العملية والتعليمية. (محمد،٢٠١٣ :١٨٥)

ولذلك بدأ الإهتمام بعملية الإشراف التربوي وتطويره في مجال رياض الأطفال من خلال البرامج التدريبية المختلفة التي تقدمها وزارة التربية والتعليم والأكاديمية المهنية للمعلمين وتبني فكرومبدأ الإشراف والتوجيه التكاملي؛ ورغم التطور في عملية الإشراف التربوي، ومفهومه وممارساته إلا أن الدراسات التي تناولت الإشراف التربوي تُشير إلي بعض القصور في عائد الإشراف التربوي ويرجع هذا القصور إما لمحدودية الأساليب الإشرافية المهمة في تنمية مهارات المعلمات وإتباع نمط واحد من أساليب الإشراف التربوي وإما عدم إتقان الموجهات لأدوراهن.

مشكلة البحث

تحتل الأساليب الإشرافية أهمية كبري في وقتنا الحاضر لما لها من مكانة حيوية في تحقيق الأهداف الأساسية والمتمثلة في النمو المهني للمعلمات، وفي تطوير العملية التربوية بكافة عناصرها، ورغم ماشهده الإشراف التربوي بشكل عام والأساليب الإشرافية بشكل خاص من مستجدات إنعكست آثارها في تطوير الكثير من الممارسات الإشرافية وإتساع نطاق الإشراف التربوي وشمولية أهدافه وتعدد وظائفه لتشمل كافة عناصر الموقف التعليمي وجميع جوانب العملية التعليمية التربوية، إلا أن الواقع يكشف عن عدم التنوع في أساليب الإشراف التربوي والإقتصار في أغلبها علي الزيارات التقريرية والإعتماد في كثير منها علي إجراءات خاطئة في تنفيذها تغلب عليه الأمور الإدراية ولاتراعي معايير التوجيه والإشراف التربوي الفعال مما تعزر علي موجهى رياض الأطفال القيام بعملية المتابعة والتقويم الحقيقية لكافة عناصر العملية التعليمية.

مما سبق تتحدد مشكلة البحث في أن الوضع الراهن يظهر قصور فى الأساليب الإشراف لدى موجهى رياض الأطفال وضعف كفايات التقويم الشامل لجوانب وعناصر العملية التعليمية لديهن، وعليه تتبلور مشكلة البحث في الإجابة علي السؤال الرئيس التالي :**ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم علي الاستقصاء الشبكي في تنمية مهارات الأساليب الإشرافية لدى موجهى رياض الأطفال؟**

أهداف البحث

١. الوقوف على الأساليب الإشرافية لدى موجهى رياض الأطفال؟
٢. تحديد بعض الأساليب الإشرافية المهمة التي ينبغي تنميتها لدي موجهى رياض الأطفال.
٣. بناء برنامج مقترح قائم الاستقصاء الشبكي لتنمية مهارات الأساليب الإشرافية لدى موجهى رياض الأطفال.

أهمية البحث

يمكن إيجاد أهمية البحث على المستويين النظري والتتطبيقي علي النحو التالي :

١.الأهمية النظرية :

أ. تنبع أهمية البحث من الأهمية البالغة للأساليب الإشرافية في مجال رياض الأطفال ودورها في تطوير العملية التربوية عامة وتنمية كفايات المعلمة خاصة.
ب. قد تسهم نتائج البحث الحالى في تطوير الأساليب الإشرافية لدي موجهات رياض الأطفال.
ت. معرفة الأتجاهات المعاصرة في الأساليب الإشرافية .
ث. يمكن أن تفيد صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم في إتخاذ أفضل السبل لتطوير عملية الأساليب الإشرافية .

ب-الأهمية التطبيقية :

أ. تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي يضم مجموعة من الأساليب الإشرافية المتطورة .

الاطار النظرى: يتضمن الاطار النظرى للبحث المحاور التالية:

أولا: الاستقصاء الشبكي (Web Quests)

يعتبر الاستقصاء الشبكي أداة فعالة مثمرة للتعليم عندما يكون موجهاً توجيهاً سليماً نحو تحقيق أهداف تربوية تسهم في تعديل سلوك أو تعزيز آخر، وفي تنمية الجوانب العقلية والمهارية لدى المتعلم، والتي تساعده على مواكبة التطور والتكيف مع مَنْ حوله.

(١) مفهوم الاستقصاء الشبكى

يعرف (Dodge,2002) الاستقصاء الشبكي على أنها:" أنشطة تربوية ترتكز على البحث والتقصي وتتوخى تنمية القدرات الذهنية المختلفة(الفهم، التحليل، التركيب،.....) لدى المتعلمين وتعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب، والمنتقاة مسبقاً، والتي يمكن تطعيمها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات والأقراص المدمجة.

كما يعرف (Jacqueline ,2007) الاستقصاء الشبكي بأنها: "أنشطة تربوية تعتمد في المقام الأول على عمليات البحث في شبكة الويب بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل جهد ممكن، وتهدف الرحلات المعرفية في ذات الوقت إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم، التحليل، التركيب، ...إلخ) لدى المتعلمين".

وتعرف الباحثة الاستقصاء الشبكي إجرائيا فى البحث الحالى بأنها: "أنشطة تدريبية استكشافية تعتمد علي عمليات البحث الفعالة علي المصادر الإلكترونية الموجودة علي شبكة الويب والمنتقاة والمحددة مسبقاً بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومات بأقل وقت وجهد ممكنين بهدف تنمية مهارات إنتاج عروض الوسائط المتعددة لدى معلمات الروضة ".

(٢) أنواع الاستقصاء الشبكي

تصنف الى مستويين تبعاً لزمن التطبيق هما:

١- الاستقصاء الشبكي قصيرة المدى: Short-term WebQuest

- مدتها: من حصة إلي أربع حصص.
- هدفها: الوصول إلي مصادر المعلومات واكتسابها وفهمها واسترجاعها.
- متطلباتها: عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف علي مصادر المعلومات واسترجاعها.
- استخدامها: مع المبتدئين وكمرحلة أولية للتحضير للويب كويست طويلة المدى.
- تقويمها: يقدم المتعلم مصادر الرحلة في شكل بسيط مثل لائحة بعناوين المواقع.

٢- الاستقصاء الشبكي طويلة المدى:Long-term WebQuest

- مدتها: من أسبوع إلي شهر كامل.
- هدفها: الإجابة علي أسئلة محورية لمهمة العمل وتطبيق المعرفة.
- متطلباتها: عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل والتركيب والتقويم.

– استخدامها: متعلمين قادرين علي التحكم في أدوات حاسوبية متقدمة.

– تقويمها: يقدم المتعلم حصاد الرحلة في شكل عروض شفوية أو شكل مكتوب للعرض علي الشبكة.

(٣) مميزات استخدام الاستقصاء الشبكي

يوضح (الشناق، احمد،٢٠٠٩، ٢١٧) أن الاستقصاء الشبكي يساهم في تحقيق مزايا وفوائد تربوية من أهمها:

١. يساعد علي تحقيق أهداف تدريبية محددة مسبقاً ومخططاً لها بعناية.

٢. تحفيز المتدربين على التدريب والتنمية المهنية وإثارة دافعيتهم من خلال توجيههم إلى القراءة والبحث والإطلاع.

٣. يوفر التعلم المستمر للمتدربين.

٤. يشجع المتدرب على تحمل المسؤولية والمشاركة الإيجابية في النشاط التدريبى.

٥. يعزيز وسيلة تعامل المتدرب مع مصادر المعلومات بكفاءة وجودة عالية.

٦. يمنح الاستقصاء الشبكي المتدربين إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس، ولكن من خلال حدود مختارة من قِبل المدرب.

٧. الاستخدام آمن للويب خلال عملية البحث عن المعلومات وخلال الأنشطة التعليمية.

٨. إكساب المتدربين مهارة البحث على شبكة الويب بشكل خلاّق ومنتج، وهذا يتجاوز مجرد كونهم متصفحين لمواقع الويب.

٩. يمنح استغلال التقنيات الحديثة، بما فيها شبكة الإنترنت لأهداف تدريبية، وهي بذلك تضع كافة إمكانات شبكة الإنترنت كخلفية قوية لهذه الوسيلة التدريبية.

(٤) معوقات تطبيق الاستقصاء الشبكي

يحدد (الفار، ٢٠١١، ٣٣) مجموعة من المعوقات التي تعيق الاستقصاء الشبكي والتي تتمثل فيما يلي :

١ – قد يأخذ تصميم الاستقصاء الشبكي وقتاً طويلاً.

٢ – لا يصل بعض المدربين إلى أفضل الروابط أو المصادر اللازمة لتحقيق الأهداف بسهولة.

٣ – انقطاع الاتصال بالانترنت أو ضعفه، أو انقطاع التيار الكهربائي.

٤ – عدم توفر أجهزة الحاسوب بصورة كافية.

وتستنتج الباحثة أن بعض الصعوبات تعود لحداثة التجربة، وقلة خبرة المتدربين في استخدام الحاسوب، وإن التخطيط المتقن وفق خطة زمنية مدروسة يساهم في التغلب علي هذه الصعوبات والمعوقات، ويحقق قفزة نوعية في تفعيل استخدام الاستقصاء الشبكي في عملية التدريب.

- **المحور الثانى: الأساليب الإشرافية لدى موجهى رياض الأطفال**

حدث تطور في مفهوم الإشراف التربوي خلال العقدين الأخيرين، شأنه في ذلك شأن كثير من المفاهيم التربوية التي تنمو وتتطور نتيجة الأبحاث والدراسات والممارسات التربوية، وبخاصة بعد أن كشفت هذه الدراسات والأبحاث قصور الأنماط السابقة للإشراف التربوي (التفتيش – التوجيه)، وحاولت هذه الدراسات إحداث التغييرات المرغوبة في العملية التعليمية، كما حاول الإشراف التربوي الحديث تلافي أوجه القصور، ومن هذه التعريفات:

الإشراف التربوي في اللغة :

ورد في معجم المنجد في باب شرف، ما يلي : شرف: ارتفع، وشارف المكان : علاه، وشرف الشيء : اطلع عليه من فوق، وأشرف الشيء : علا وارتفع. (دار المشرق، ١٩٩٢ : ٣٨٣)

الإشراف التربوي في الاصطلاح :

هو :" عملية تربوية قيادية إنسانية، هدفها الرئيس تحسين عمليتي التعليم والتعلم من خلال مناخ العمل لجمع أطراف العملية التربوية التعليمية، مع تقديم الخبرات كافة، وتوفير الإمكانات المادية والفنية؛ لنمو جميع هذه الأطراف، وما يلزمها من متابعة وتطوير".

أو أنه: "النشاطات التربوية المنظمة التعاونية المستمرة، التي يقوم بها المشرفون التربويون ومدراء المدارس، والأقران، والمعلمون أنفسهم، بغية تحسين مهارات التعليمية وتطويرها؛ مما يؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية"". (Berry, 2010: 75)

وتستخلص الباحثة من خلال التعريفات السابقة أن للإشراف التربوي مجموعة من السمات التي يتميز بها، كالتالى:

- **عمليـة قياديـة:** لايمكن أن تقوم على جهود ارتجالية غير واعية، ولا يمكن أن تحقق أهدافها دون وجود قيادة تربوية واعية بسمات التربية الحديثة، عارفة بمتطلبات المجتمع، مطلعة على كل الجهود المبذولة، متواصلة مع كل الأطراف المعنية، قيادة تحلل وتناقش، تشارك وتحث الجميع على العمل، تنظم الجهود؛ وبالتالي تخرج بقرارات واقعية، متأنية ومتطورة.

- **عمليـة ديمقراطيـة:** هدفها الوصول إلى الأفضل من خلال التعرف على وجهات النظر المختلفة، والتعرف على جميع الآراء، والعمل على مناقشتها وتفنيدها، والوصول إلى نتائج يشعر الجميع أنه مسؤول عنها كونه في إخراجها، وليست عملية ديكتاتورية تسعى إلى تطبيق القرارات واللوائح بغض النظر عن واقع المعلمات والمدراء والأطفال، وبغض النظر عن حاجات المجتمع واهتماماته.

- **عملية منظمة:** تسير وفق معايير وقواعد محددة، تكاملية لامجال فيها إلى التخبط والعشوائية، ونظام هذا حاله فلا بد أنه مبشر بالوصول إلى أهدافه القريبة والبعيدة.

- **عملية شاملة:** تعنى بكافة عناصر العملية التعليمية التعلمية، من معلمة وطفل وإدارة ومنهاج ومباني، تقوم جميع هذه العناصر وتهتم بها، تشخص واقعها، وتلم باحتياجاتها، وتتعرف على مشكلاتها، ونقاط قوتها وضعفها، فتصف الدواء للمشكلات، وتواصل الجهود للحفاظ على نقاط القوة وتعزيزها، وبالتالي تحقيق الأهداف.

ويُعرف الإشراف التربوي إجرائياً فى البحث الحالى على أنه:" عملية فنية قيادية إنسانية شاملة مستمرة غايته تقويم العملية التعليمية والتربوية بمحاورها كافة".

(١) مراحل تطور الإشراف التربوي:

يشير كل من (البستان، وعبدالجواد، ٢٠٠٣) إلى ثلاث مراحل لتطور الإشراف التربوي، وهي:

١. مرحلة التفتيش:

يرى المفتش أن دوره يكمن في التخطيط للمعلم، وما على المعلم سوى التنفيذ دون نقاش لأن المفتش كان يؤمن أن المعلم بحاجة مستمرة للتوجيه، فهو شخص لا يستطيع القيام بعملية البحث والتجريب، فهذه العمليات من عمل المفتش، الذي يقدم للمعلم نتائج أبحاثه لتطبيقها في الفصل دون تردد، وخير معبر عن هذه المرحلة ما قاله التربويون في وصف المفتشين في هذه المرحلة: هم غالباً متكبرون مستبدون، وفي زيارتهم للفصول ينفثون جواً من الكبرياء والغرور، وهمهم البحث عن الأخطاء، وإملاء ملاحظاتهم للمعلمين ولا يقبلون مناقشةً. (أبو الكأس، ٢٠١٢: ٢٤)

٢. مرحلة التوجيه:

حيث ظهرت اتجاهات جديدة في الإدارة، تنادي بإيجاد علاقات إنسانية بين المشرف والمعلم، من أجل زيادة دافعيته للعمل، حيث يُنظر للمعلم كإنسان له حاجاته وقدراته، وركزت هذه المرحلة على النهوض بأداء المعلم من دون النظر إلى الجوانب الأخرى في العملية التربوية، كأنشطة المنهج، والوسائل التعليمية، وأداء الطفل، والتسهيلات المادية ... إلخ.(نبهان، ٢٠٠٧: ٥٥)

٣. مرحلة الإشراف التربوي:

والهدف الرئيس لهذا الإشراف، تحسين العملية التعليمية، وقد ظهرت عدة اتجاهات لتحقيق هذا الهدف منها: الإشراف الإكلينيكي، والإشراف بالأهداف، والإشراف التشاركي، والإشراف باستخدام المنحي التكاملي، والإشراف المتنوع، والإشراف الوقائي والتصحيحي، والإبداعي ... إلخ.

وتستخلص الباحثة أن الإشراف التربوي عملية تعاونية: لاتستأثر بها جهة دون أخرى، كما في الإشراف التفتيشي؛ بل تتلاقى وتتظافر الجهود من سلطات عليا، ومديريات تربية، ومشرفين تربويين، ومدراء ومعلمين، ومؤسسات المجتمع لتحقيق الأهداف التربوية التي تعبر عن آمالهم وطموحاتهم.

(٢) أهداف الإشراف التربوي

يلخص (العبيدي، ٢٠١٣: ٨٥) أبرز أهداف الإشراف التربوي بمرحلة رياض الأطفال، على النحو التالي:

- مساعدة معلمات رياض الأطفال على تنمية كفاياتهن من خلال تقويم نشاطاتهن المختلفة.
- إحداث تغيير تربوي مرغوب من خلال مساعدة المعلمات على تجريب الأفكار الجديدة.
- تنمية المهارات الأساسية لمعلمات رياض الأطفال، لإدارة المواقف التعليمية بكفاءة وفاعلية.
- تقويم أداءات الأطفال والتعرف على مستوياتهم في كافة نواحي نموهم المختلفة.
- إعداد الدورات والبرامج التدريبية للمعلمات في ضوء احتياجاتهن المهنية.
- تشجيع معلمات رياض الأطفال على القيام بالبحث العلمي والتربوي.
- حفز المعلمين على تطوير أداءاهم المهني بطريقة تشاركية.
- منح المعلمين الفرصة في اتخاذ القرارات في النمو المهني الذاتي.
- تطوير الأداء المهني للمعلمين الجدد وكل من هم في حاجة لدعم من المشرفين التربويين.
- المحافظة على مستوى المعلمين ذوي الخبرة وتشجيعهم على مساعدة زملائهم.
- يسمح للمشرف التربوي بتوفير جزء من وقته لدعم المعلمين في المناطق النائية.
- دعم وتوفير البيئة المناسبة في المؤسسات التعليمية للتعلم والتعاون المشترك.
- يستهدف الإشراف التربوي على وجه الخصوص على زيادة فرص الرضا الوظيفي للمعلمين.

ومما سبق تستخلص الباحثة أن الإشراف التربوي يهدف إلى :

- تطوير النمو المهني لجميع العاملين في النظام التعليمي وقدراتهم في مجالات القيادة والإدارة والتخطيط، وتزويدهم بآخر المستجدات التربوية.
- تطوير المناهج الدراسية بشكل مستمر، ومواكبة التقدم العلمي وتغيرات العصر .
- التوظيف الفعال لإدارة التعليم والتعلم بما يخدم مصلحة الأطفال وتحقيق أعلى مستوى في التعلم وتلبية حاجاتهم.
- حسن توظيف الموارد والإمكانات المادية والطاقات البشرية .
- تحسين السلوكيات المرغوب فيها لدى الأطفال وتزويدهم ببرامج غنية تلبي رغباتهم .
- تطوير الروابط مع المجتمع المحلي وتسهيل عملية التواصل معه .

(٣) أهمية الإشراف التربوي فى رياض الأطفال

يحدد (الفجال، ٢٠١٦، ١٢٥) أهمية الإشراف التربوي برياض الأطفال من خلال:

- المعلمة المبتدئة مهما كانت صفاتها الشخصية وإمكانياتها المهنية واستعدادها بحاجه ماسة إلى دعم الإشراف التربوي.
- المعلمة الخبيرة والتي مر عليها فترة من الزمن منذ تخرجها في كليات الإعداد الجامعي، بحاجة إلى الإشراف ليقوم بتدريبها على الطرق الحديثة في التعليم والتعلم.
- يوجد عدد من المعلمات يبدأون الخدمة برياض الأطفال دون إعداد مهني كاف للقيام بأدوارهن بكفاءة، وهنا يأتي الدور الفاعل للإشراف التربوي.
- يوجد نسبة كبيرة من معلمات رياض الأطفال غير متخصصات في مجال تربية طفل الروضة، لذا يحتجن الدعم والإرشاد والتوجيه.
- المعلمة المتميزة تحتاج دائماً للتوجيه ولا سيما عند تطبيق أفكار جديدة، وهنا يمكن للمشرف التربوي أن يستغل كفاءة المعلمة المتميزة وخبراتها في مساعة المعلمات الأقل اقتداراً وخبرة.

(٤) مبادئ الإشراف التربوي

يستند الإشراف التربوي على مجموعة من القواعد والمبادئ، يلخصها (Gordon, 2005)، فى التالى:

- **احترام شخصية الفرد** : احترام المشرف التربوي كل فرد يتعامل معه، فاحترام شخصية المعلم ينعكس على علاقته بأطفاله ويؤثر فيها، ويأخذ هذا الاحترام مظاهر عدة منها : الاهتمام بمشكلات المعلم ، ووضع رغباته موضع التقدير، وتهيئة الظروف التي من شأنها إشاعة الأمن والطمأنينة والمعاملة المهذبة والتواضع.
- **التعاون والإسهام في العمل الجماعي** : وفيه يسود كل فرد الشعور بوحدة الجماعة، ويقلل العمل الجماعي من الوقوع في الخطأ، ويوفر الوقت والجهد نتيجة لتوزيع العمل، وأن التعاون الإيجابي القائم على قناعة أعضاء الفريق الواحد بأهمية العمل الذي يسعون إليه لإنجازه، هو ذاك التعاون المنشود الذي يعتمد عليه العمل الإشرافي الديمقراطي

- **المناقشة** : إشراك المعلمين في تبادل وجهات النظر عند مناقشة موضوع معين أو مشكلة من المشكلات، بطريقة تعتمد على الإقناع القائم على تقديم الدليل، وتوفير الجو الديمقراطي، مع التأكيد على ضرورة إصغاء المشرف التربوي لجميع الآراء بصدر رحب.
- **تشجيع الإبداع** : يتم ذلك عن طريق تنمية التفكير الإبداعي حيث يكون الوصول لكل جديد في الرأي والعمل نتيجة التفكير العميق والبحث والتجريب، ويستطيع المشرف التربوي تنمية الإبداع والابتكار عند المعلمين بإتاحة حرية التفكير لهم، وإشراكهم في تحسين الأهداف والمحتويات والمنهج وطرق التدريس والتقويم ، وتشجيعهم على التجريب، وبث الثقة بالنفس، والاعتراف بجهودهم، والإيمان بقدراتهم.

- **المرونة:** القابلية للتكيف وفق المواقف المتغيرة والجديدة بكفاءة، وأحيانا يضطر المشرف التربوي المؤمن بالتجديد لإجراء تعديلات في خططه ووسائله؛ ليعالج موقفا طرأ، أو يضمنها فكرا استجد، أى أن الإشراف التربوي عملية مرنة متطورة لا تعتمد أسلوبا واحدا وإنما أساليب متعددة؛ مما يتيح للمشرف التربوي استخدام أسلوب أو عدة أساليب لتحقيق هدف تربوي محدد.
- **الأسلوب العلمي في البحث والتفكير:** يجب أن يكون المشرف ملما بأساليب البحث العلمي ووسائله ، وضرورة تبصير المعلمين بها، ومساعدتهم على استعمالها، وتجريب أساليب وطرق جديدة في العمل ، بحيث يصبح هذا التوجه عادة سلوكية لدى معلمين ؛ فيكسروا قيود الرتابة ، مما يجعل الأعمال التي يقومون بها تتصف بالحيوية والتجديد والابتكار .

(٥) مجالات الإشراف التربوي

يوجز (الغامدي ، ٢٠٠٦: ٤١) أهم هذه المجالات على النحو التالي:

- **التخطيط:** يُعد التخطيط العلمي الذي يتسم بالتجديد والابتكار من أبرز مجالات عمل المشرف التربوي، فهو يُعد خطته الإشرافية بالتعاون مع معلمات رياض الأطفال، ويساعدهن في إعداد الخطط المتنوعة.
- **المعلمة:** تُعد من أهم عناصر المنظومة التعليمية برياض الأطفال، باعتبارها الأكثر إدراكاً بالظروف المحيطة للمواقف التربوية للأطفال، لذلك ينبغيعلى المشرف التربوي أن يهتم

بملاحظة وتطوير أداءها، لأن تحسين العملية التربوية، وتحقيقاً لأهدافها، مرتبط ارتباطاً مباشراً بما تحققه المعلمة من تقدم وتطور مهني.

- **المنهج:** إن العملية التربوية برياض الأطفال عبارة عن عمليات تفاعلية بين المعلمة والطفل، ويشكل المنهج مادة ذلك التفاعل، وأصبح مفهومه يشمل جميع الخبرات المخطط لها، والتي يمر بها الطفل داخل الروضة وخارجها، بهدف مساعدة الأطفال على تحقيق النمو الشامل في جميع الجوانب، لذا فدور المشرف التربوي التعاون مع المعلمات في بناء وتطوير خبرات لتحقيق أهداف المنهج وتلبي احتياجات الأطفال.
- **بيئة الروضة الداخلية:** وتشمل التسهيلات المتوافرة، مثل: مركز لمصادر التعلم، والحديقة، والأنشطة (تنوعها، تفعيلها، تقويمها، متابعتها، ...)، وفريق تطوير الروضة (تشكيله، تفعيله، تقويم أداءه ...).
- **بيئة الروضة الخارجية:** وتشمل علاقة الروضة مع المجتمع المحلي، ومشاركتها في التوعية المحلية وتأثيرها على المجتمع، فيجب على المشرف التربوي رفع مستوى الوعي لدى المعلمات بدور البيئة المحيطة، والإسهام بدورها في تفعيل البيئة الخارجية بما يخدم العملية التعليمية.
- **القياس والتقويم:** يُعنى الإشراف التربوي بأدوات القياس والتقويم، لذا يجب على المشرف التربوي تدريب المعلمات على بناءها وتفعيلها بمختلف الوسائل الإشرافية، وتوضيح أنواعها، وتحليلها وتفسير نتائجها.

(٧) أساليب الإشراف التربوي لدى موجهى رياض الأطفال

هى : " مجموعة من أوجه النشاط، يقوم بها المشرف التربوي والمعلم، والأطفال، ومدراء المدارس من أجل تحقيق أهداف الإشراف التربوي، وكل أسلوب من أساليب الإشراف التربوي: ما هو إلا نشاط تعاوني منسق ومنظم ومرتبط بطبيعة الموقف التعليمي، ومتغير بتغيره في اتجاه الأهداف التربوية المنشودة". (العبيدي، ٢٠١٣: ٢٧١)

وتُعرف الأساليب الإشرافية إجرائياً فى البحث الحالى بأنها: " الإجراءات الفعلية التى تمارسها موجهة رياض الأطفال لتحقيق أهداف الإشراف التربوي".

ويُشير (Kaya,2012: 158) إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر في تحديد نوعية الأسلوب الإشرافي، وهي:

- طبيعة الهدف الإشرافي.
- طبيعة حاجات المعلمين المهنية والشخصية العامة والخاصة
- طبيعة الإمكانات المادية والبشرية المتوفرة في المدرسة وخارجها
- كفايات المشرف التربوي وإمكاناته.

(٧) أنواع أساليب الإشراف التربوي لدى موجهى رياض الأطفال

يوضح (السلمي، ٢٠١٤: ١٤٢) أنواع الإشراف التربوي برياض الأطفال وفقاً للاتجاهات المعاصرة على النحو التالي:

- **الإشراف العلاجي:** طريقة موجهة نحو تطوير أداء معلمة رياض الأطفال وممارساتها بقاعات رياض الأطفال، ويتم من خلال تسجيل المواقف التعليمية، وتحليل أنماط التفاعل مع الأطفال، بهدف تحسين تعلم طفل الروضة.
- **الإشراف التطوري:** طريقة فعالة في تلبية الاحتياجات المهنية لمعلمات رياض الأطفال، حيث يراعي الفروق الفردية بين المعلمات، كما يؤكد على أن جميع المعلمات لا يجب أن يخضعن لعملية إشرافية واحدة، وفي نفس الوقت يجب على المشرف التربوي إلزام المعلمة بأسلوب معين من الإشراف.
- **الإشراف الإلكترونى:** يمكن من خلاله تقديم الدعم الفني للمعلمات، عبر وسائط تعليمية إلكترونية متنوعة، من خلال الحاسوب الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن، وهو بهذا يسعى إلى المشاركة فى تحقيق الجودة الشاملة برياض الأطفال.
- **الإشراف بالأهداف:** يعتمد على فكرة الإدارة بالأهداف، بمعنى أنه مجموعة من العمليات التي تشترك فيها معلمة الروضة مع المشرف التربوي في تحديد الأهداف المراد تحقيقها، وتحديد مسئولية كل طرف، واستخدام المقاييس المقننة لرصد مدى تحقيق الأهداف.

- **الإشراف المتنوع:** يراعي الفروق الفردية بين المعلمين، حيث يراعي تنوعهم وتفاوت احتياجاتهم وقدراتهم المهنية، فيقدم بناءً على ذلك أساليب إشرافية متنوعة للنمو المهني، ويقدر مهنية المعلمين من خلال تفعيل دورهم في أنشطة التنمية المهنية المستدامة، كما يتميز هذا النوع بأنه يعطى للمعلمة حق اختيار الأسلوب الإشرافي.

(٨) الأسس النظرية للإشراف التربوي

يقوم الإشراف التربوي على ثلاث أسس نظرية، يمكن عرضها على النحو التالي:

١. النظرة الحديثة للتعلم (البنائية):

تقوم هذه النظرة على إعطاء المعلمات حرية بناء المعرفة الذاتية بأنفسهن معتمدين بذلك على كافة الخبرات السابقة من جميع المصادر كالمجتمع والروضة والزميلات والمشرف ... وغيرها، وبهذا تتمكن المعلمة من بناء خبراتها التربوية والمهنية بنفسها بما ينسجم مع قدرتها على ممارسة الإشراف التربوي كسلطة تنبع من داخلها وليست سلطة خارجية تمارس عليها. (Gordon, 2005: 88)

ومن هذا المنطلق فإن الإشراف التربوى يساهم بتهيئة بيئة الروضة لتمكين المعلمة أن تبني معرفتها الذاتية بنفسها. فعملية التعلم هنا لا تتم مما يتم نقله من معلومات أو خبرات للمعلمة، بل من خلال تفاعلها مع بيئتها ومع مجتمع الروضة المحيط بها. (حسين، عوض الله، ٢٠٠٦: ٧٧)

٢. النظرة لأسلوب التعامل مع المعلم (تمكين المعلمين):

هو إعطاء المعلمين شيئاً من السلطة والحرية في اتخاذ القرار، وإشعارهم بمكانتهم الاجتماعية والمهنية، وحفزهم على التصرف بوصفهم مهنيين، وتحميلهم في مقابل ذلك مسئولية ما يقومون بها من أعمال. (العوضي، ٢٠١٧: ٥٨). ويعطى الإشراف التربوى للمعلمة حرية اتخاذ القرارات الخاصة بتطوير ذاتها، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة دافعيتها نحو التطوير الحقيقي للعملية التعليمية، وكذلك القدرة على إبداع حلول جديدة للمشكلات التعليمية، واكتساب مهارات جديدة في أساليب التعليم والتعلم تسهم في تطوير الأداء المهني للمعلمة، بما ينعكس على تطوير العملية التعليمية بشكل عام.

٣. النظرة لأسلوب تنمية المعلم (الممارسات التأملية):

من خلال هذه النظرة يتم التأكيد على أهمية الممارسات التأملية للمعلمة بهدف تطوير أدائها المهني، وأن للمعلمة قناعات كثيرة في نفسها لم تتعرض للبحث والتمحيص، وهي المسئولة عن توجيه

أنماط السلوك المستقرة لديها، وبهذا تعتبر الممارسة التأملية منهجاً فعالاً للتطوير المهني. (Speace, 2003: 251)

وفي هذا الإطار، يقوم الإشراف التربوى بتعزيز الممارسات التأملية من خلال ما يُعرف بالتثقيف التربوي، فالمعلمة ليست مجرد مستهلك للمعلومات التي تستقبلها من المشرفين، بل هي قادرة على مراجعة وتحليل ودراسة أساليب التعلم، حيث تختبرها وفق ما تراه أكثر إنتاجية في عملها.

(٩) معوقات تطبيق الأساليب الإشرافية بمرحلة رياض الأطفال

يوضح (سالم، ٢٠٠٧، ٩٨) أن الإشراف التربوي يواجه بوجه عام والإشراف التربوي برياض الأطفال العديد من المعوقات والصعوبات التي تمثل تحديات تواجه مسيرته التربوية، منها:

(أ) معوقات بشرية: تشمل على المعوقات التالية: العلاقات الشخصية السيئة وتأثيرها السلبي على أداء العمل الإشرافي، ضعف القدرات الشخصية لبعض المشرفين خاصة فيما يتعلق بالقدرات القيادية المناسبة، ضعف العلاقات الإنسانية بين بعض المشرفين من ناحية ومديري الروضات والمعلمات من ناحية أخرى ... وغيرها.

(ب) معوقات مادية: تشمل النقص الشديد في التمويل اللازم لتوفير الوسائل التعليمية، وقلة توافر التجهيزات اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم، وضعف قيمة الحوافز والمكافآت للعاملين برياض الأطفال بوجه عام وللمشرفين التربويين بوجه خاص ... وغيرها.

(ج) معوقات فنية: تعدد المعوقات والصعوبات الفنية بما يشكل أحد التحديات التي تعوق العملية التربوية برياض الأطفال، ومن هذه التحديات افتقار نسبة كبيرة من المشرفين الفنيين للتأهيل التربوي للعمل برياض الأطفال، كما أن هناك ضعف لبرامج التدريب النوعية التي يجب تنفيذها في ضوء الاحتياجات الفعلية للمشرفين، عدم تنويع المشرفين لأساليبهم الإشرافية يعوق التقدم المهني للمعلمات ... وغيرها.

(د) معوقات إدارية: تعوق العملية التربوية برياض الأطفال، ومنها: قلة أعداد المشرفين التربويين مقارنة بتنامي عدد معلمات رياض الأطفال، ضخامة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق كلاً من المشرف التربوي ومعلمة رياض الأطفال، ندرة الدورات التدريبية المتخصصة والمصممة في ضوء الاحتياجات الفعلية لجميع عناصر العملية التربوية برياض الأطفال، يُضاف إلى ذلك ضعف مستوى إدارة الروضة خاصة في مجال المتابعة والتقويم العلمي ... وغيرها.

وتستخلص الباحثة مما سبق، أنه يوجد العديد من المشكلات والصعوبات التي تعوق العملية الإشرافية برياض الأطفال، ومن ثم تمثل تحديات تعوق تحقيق أهداف ومسئوليات الإشراف التربوي، لذا يجب إيجاد الحلول العلمية والعملية التي تضمن فعالية أساليب الإشراف التربوي وتحقيق أهدافها التربوية.

إجراءات البحث

منهج البحث

المنهج الوصفي التحليلى، تحديد دور الاستقصاء الشبكي في تنمية مهارات الأساليب الإشرافية لدى موجهى رياض الأطفال

إعداد البرنامج التدريبى المقترح القائم على الاستقصاء الشبكى

قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات والأبحاث والمقالات التربوية التي تتعلق ببناء البرامج التدريبية؛ للاستفادة من كيفية بناء البرامج التدريبية، والأساليب، ومميزات وخصائص هذه البرامج، ومن أهمها دراسة: أبو شاهين(٢٠١١)؛ بريك (٢٠١٢)؛ الشمري (٢٠١٢)؛ العمرجى (٢٠١٧)، مما مكن الباحثة من بناء البرنامج التدريبي وتم تصميم المحتوى التدريبى على عشر وحدات تدريبية باسلوب منظومة التقويم التربوي الشامل، وفقاً للخطوات التالية:

وقد مر إعداد البرنامج التدريبى بالمراحل والخطوات التالية:

١. مصادر بناء البرنامج:

استمدت الباحثة الاطار العام للبرنامج ومحتواه والاستراتيجيات المستخدمة من المصادر التالية:

- الاطلاع علي بعض المراجع والدراسات العربية والاجنبية التي تناولت منظومة التقويم التربوى الشامل ومهارات الأساليب الإشرافية.
- تحليل واقع الإحتياجات التدريبة على الأساليب الإشرافية من وجهة نظر موجهى رياض الأطفال.
- الاطلاع علي بعض البرامج التدريبية ذات الصلة بموضوعات البحث الحالي.

وقد استفادت الباحثة من من هذه المصادر في تحديد محتوي البرنامج وأنشطته واختيار الاستراتيجيات المناسبة لتنمية بعض الأساليب الإشرافية لدي موجهى رياض الأطفال.

٢. المنطلقات الفكرية للبرنامج التدريبي المقترح:

اعتمد البرنامج التدريبي القائم على منظومة التقويم التربوي الشامل لموجهى رياض الأطفال على بعض الأساليب الإشرافية على مجموعة من المنطلقات، والتي تمثلت فيما يلي:

- التخطيط بأسلوب علمي للبرنامج التدريبي يساعد عل نجاحه، وتحقيق الأهداف المحدد له.
- ارتباط المحتوى التدريبي بالأهداف يعد من عوامل نجاح البرنامج التدريبي.
- تحقق االاستعانة بأكثر من أسلوب أو طريقة للتدريب لتحقيق المستوى المطلوب من الجودة في التدريب، والارتقاء بمستواه .
- أن المدرب الكفء من أهم عناصر نجاح البرنامج التدريبي.
- أن اختيار الأساليب المناسبة لتقويم البرنامج التدريبي يساعد فى تطوير البرامج التدريبية بمرحلة رياض الأطفال.

٣. فلسفة البرنامج التدريبى المقترح:

تستند فلسفة البرنامج التدريبى القائم على منظومة التقويم التربوى الشامل على قواعد وأسس التعلم الذاتي الموجه والتعلم المستمر وفقًا للإمكانات المتاحة، ووفقًا للاحتياجات الفردية لموجهى رياض الأطفال، والقدرات الشخصية للمتدربات، كما أن فلسفة البرنامج التدريبي قائمة على إتاحة الوقت الكافي لتعلم المتدربات وفقًا لقدراتهم وإمكاناتهم واحتياجاتهم الفردية مع التوجيه والإرشاد والمساعدة وتقديم الخبرات اللازمة لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي لدى المتدربين.

كما أن البرنامج يتيح فرصة التطبيق العملي والتقويم من خلال الحفاظ على التفاعل البشرى بين المتدربة والباحثة المشرفة على تنفيذ البرنامج. وبنُى البرنامج على تنمية القدرات الأكاديمية والمهنية للمتدربة فى مجال الأساليب الإشرافية، وقوفًا على المستوى الفعلي للمتدربة من قدرات وإمكانات وطموحات ومحاولة الرقى بهذا المستوى إلى أعلى درجات الجودة والتنمية من خلال تشجيع المتدربة على التعلم الذاتي والمستمر، وعلى استخدام مصادر تعليمية متعددة. كما يبنى البرنامج على أن المتدربة حالة خاصة وأن عملية الإدراك هي أساس عملية التعلم وأن المشاركة الإيجابية للمتدربة واختيار الاستراتيجية المناسبة والخبرات التعليمية المنشودة من الركائز الأساسية للبرنامج التدريبي.

كما يقوم البرنامج على مسلمة تبادل الخبرات والانفجار المعرفى، والتقدم التكنولوجى، وتأثير التكنولوجيا في حياة الأفراد، مما يوجب معه تطور دور الموجهة وتطور طرق أدائها وتفاعلها مع المعلمات بحيث تواكب الموجهة الثورة العلمية والتجديدات التكنولوجية فى مجال الأساليب الإشرافية،

وتقوم بمساعدة المعلمات على فهمها وتحليلها، واستخلاص الأفكار والآراء، وتكوين الرأي والاتجاه، واكتساب المهارات والمعلومات التي تساعدهم على حل مشكلات حياتهن اليومية، وعلى التنبؤ بمشكلات المستقبل ومحاولة إيجاد حلول لها.

٤. أسس بناء البرنامج التدريبى المقترح:

تم تصميم البرنامج التدريبى بهدف تنمية بعض الأساليب الإشرافية لدي موجهى رياض الأطفال، وفقاً للأسس التالية:

- يتميز البرنامج التدريبى بالمرونة؛ بحيث يستجيب لمتطلبات الموقف الذى تعرضه وقائع الجلسة التدريبية مع الالتزام بالخطوط العريضة للجلسة التدريبية.
- يحتوى البرنامج على أمثلة ومشكلات نابعة من واقع الأساليب الإشرافية.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتدربات.
- يشمل البرنامج التدريبى علي مهارات الأساليب الإشرافية لدى موجهى رياض الأطفال المعرفية والمهارية والوجدانية.
- التنوع فى استخدام الأساليب التدريبية والاستراتيجيات في أنشطة البرنامج يساعد علي تفاعل موجهى رياض الأطفال مع المدربة .
- التنوع فى الأنشطة أثناء كل جلسة تدريبية بما يتناسب مع قدرات وامكانات موجهى رياض الأطفال المختلفة.
- وجود نظام تقويم شامل للمحتوى التدريبى المقدم وإجراء تقويم قبلي ومرحلي ونهائي لأنشطة البرنامج.
- إتاحة الوقت الكافي لتعلم المتدربات وفقًا لقدراتهن وإمكاناتهن واحتياجاتهن الفردية مع التوجيه والإرشاد والمساعدة وتقديم الخبرات اللازمة لتحقيق الأهداف.
- التأكيد على تنمية القدرات الأكاديمية والمهنية للمتدربات، وقوفًا على المستوى الفعلي له من قدرات وإمكانات وطموحات ومحاولة الرقى بهذا المستوى إلى أعلى درجات الجودة والتنمية من خلال تشجيع المتدربات على التعلم الذاتي والمستمر.

٥. أهداف للبرنامج التدريبى المقترح:

قامت الباحثة بتحديد وصياغة الأهداف العامة، والأهداف الإجرائية بكل وحدة من وحدات البرنامج التدريبى، حيث راعت الباحثة فى صياغة الأهداف الوضوح والدقة، وقابليتها للقياس، والملاحظة، ثم عرضها على السادة الخبراء المحكمين فى مجال مناهج الطفل وطرق التدريس، وذلك لإجازة الأهداف والتحقق من صدقها وثباتها، وقامت الباحثة بعمل التعديلات التى أوصى بها السادة المحكمين.

الأهدف العامة للبرنامج التدريبي المقترح :

تم إشتقاق أهداف عامة لكل وحدة، كالتالى:

- الوقوف على ماهية منظومة التقويم التربوى الشامل.
- التميز بين أدوات منظومة التقويم التربوى الشامل.
- التعرف على استراتيجيات منظومة التقويم التربوى الشامل.
- القدرة على ممارسة الأساليب الإشرافية.

الأهداف الإجرائية للبرنامج التدريبى المقترح:

قامت الباحثة بصياغة الأهداف الإجرائية إعتماداً على الأهداف العامة لها والحاجات التدريبية لموجهى رياض الأطفال؛ حيث ففي نهاية البرنامج التدريبي يتوقع من المشاركة أن تكون قادرة على:

- توضح مفهوم منظومة التقويم التربوي الشامل
- تستنتج أهمية منظومة التقويم التربوي الشامل
- تحدد خصائص منظومة التقويم التربوى الشامل
- تستنتج مميزات التقويم التربوى الشامل.
- تحدد مبررات منظومة التقويم التربوي الشامل.
- تعدد أنواع منظومة التقويم التربوي الشامل.
- تستنتج أدوات منظومة التقويم التربوي الشامل.
- تطبق أداة منظومة التقويم التربوى الشامل (مقاييس التقدير) فى واقع الأساليب الإشرافية.
- تتعرف على أداة منظومة التقويم التربوى الشامل (سلالم التقدير)

- تطبق أداة منظومة التقويم التربوى الشامل (سلالم التقدير) فى واقع الأساليب الإشرافية.
- تتعرف على أداة منظومة التقويم التربوى الشامل (بطاقة الملاحظة المنتظمة)
- تطبق أداة منظومة التقويم التربوى الشامل (بطاقة الملاحظة المنتظمة) فى واقع الأساليب الإشرافية.
- تتعرف على أداة منظومة التقويم التربوى الشامل (المقابلة).
- تطبق أداة منظومة التقويم التربوى الشامل (المقابلة) فى مواقف الأساليب الإشرافية.
- تتعرف على أداة منظومة التقويم التربوى الشامل (الاستبيان).
- تطبق أداة منظومة التقويم التربوى الشامل (الاستبيان المقفل) فى مواقف الأساليب الإشرافية.
- تطبق أداة منظومة التقويم التربوى الشامل (الاستبيان المفتوح) فى مواقف الأساليب الإشرافية.
- تميز بين استراتيجيات منظومة التقويم التربوى الشامل .
- تطبيق استرتيجية التقويم الذاتي فى مواقف الأساليب الإشرافية.
- تطبيق استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء فى مواقف الأساليب الإشرافية.
- تطبيق استراتيجية التقويم الذاتى فى مواقف الأساليب الإشرافية.
- تطبيق استراتيجية التقويم بالاقران فى مواقف الأساليب الإشرافية.
- تطبيق استراتيجية مراجعة الذات فى مواقف الأساليب الإشرافية.

٦. محتوي البرنامج التدريبى:

الوحدة التدريبية الأولى : ماهية منظومة التقويم الشامل

وتشتمل على الموضوعات التدريبية الآتية

- مفهوم منظومة التقويم التربوي الشامل.
- أهمية منظومة التقويم التربوي الشامل.
- خصائص منظومة التقويم التربوى الشامل.
- مميزات منظومة التقويم التربوى الشامل.
- مبررات منظومة التقويم التربوي الشامل.
- أنواع منظومة التقويم التربوي الشامل.

الوحدة التدريبية الثانية: أدوات منظومة التقويم التربوي الشامل

وتشتمل على الموضوعات التدريبية الآتية

- مقاييس التقدير العددى والكمى.
- سلالم التقدير العددى والرتبى.
- بطاقة الملاحظة المنتظمة.
- المقابلة.
- ملف الإنجاز.
- الاستبيان المفتوح والمقفل.

الوحدة التدريبية الثالثة : استراتيجيات منظومة التقويم الشامل

وتشتمل على الموضوعات التدريبية الآتية:

- استراتيجية التقويم بالأقران للمشرف التربوي.
- استراتيجية التقويم القائم على الاداء للمشرف التربوي.
- استرتيجية التقويم الذاتي للمشرف التربوي.
- استراتيجية مراجعة الذات.

٧. الجدول الزمنى لتطبيق البرنامج التدريبى:

يتم تطبيق البرنامج التدريبي لمدة شهران بواقع ثلاثة لقاءات أسبوعيا، اللقاء الواحد لمدة (٤) ساعات بإجمالى عدد ساعات (٨٠) ساعة تدريبية.

والجدول التالي يوضح عدد اللقاءات في البرنامج التدريبي على مدار (٢٠) لقاء تدريبى على النحو التالي:

جدول (١٤) الجدول الزمنى لتطبيق البرنامج التدريبى

اليوم التدريبى	الوحدة التدريبية	محتوي البرنامج التدريبي
١.	**(جلسة ارشادية) تمهيد وتعارف**	
٢.	**الوحدة الأولى: ماهية منظومة التقويم الشامل**	ماهية منظومة التقويم التربوي الشامل.
٣.		خصائص ومميزات منظومة التقويم التربوى الشامل.
٤.		مبررات وأنواع منظومة التقويم التربوي الشامل.
٥.	**الوحدة الثانية: أدوات منظومة التقويم التربوي الشامل**	أدوات منظومة التقويم التربوي الشامل.
٦.		مقاييس التقدير الكمى والكيفى.
٧.		سلالم التقدير العددى والرتبى.
٨.		بطاقة الملاحظة المنتظمة.
٩.		
١٠.		المقابلة (الفردية والجماعية).
١١.		ملف الإنجاز.
١٢.		الاستبيان المفتوح والمقفل.
١٣.	**الوحدة الثالثة: استراتيجيات منظومة التقويم التربوي الشامل**	استراتيجيات منظومة التقويم التربوي الشامل
١٤.		استراتيجية التقويم بالاقران.
١٥.		استراتيجية التقويم القائم على الاداء.
١٦.		استرتيجية التقويم الذاتي.
١٧.		
١٨.		استراتيجية مراجعة الذات.
١٩.		
٢٠.	**تقييم البرنامج التدريبى**	
	الاجمالى	

٨. تحديد الوسائط التدريبية:

شملت جميع متطلبات إعداد وتصميم البرنامج من (نصوص، وصورثابتة ومتحركة، ورسومات توضيحية، وأشكال، وفلاشات، ومقاطع فيديو)، وقد تم التنوع بين الوسائط المعروضة على المتدربة بهدف جذب انتباهها، ورفع دافعيتها نحو التدريب.

٩. تحديد طرق واستراتيجيات التدريب:

اعتمد البرنامج التدريبى فى تطبيقه عدداً من الاستراتيجيات، منها: (العصف الذهنى، الحوار والمناقشة، المحاضرة، لعب الأدوار، حل المشكلات، فكر زاوج شارك).

١٠. تحديد أساليب التقويم:

تم استخدام أساليب التقويم التالية:

أ. التقويم البنائى : ويتمثل فى:

- تقويم مصاحب لكل جلسة تدريبية، وتتمثل فى متابعة نشاط المتدربات أثناء تنفيذ المهام المطلوبة منهن. وفى نهاية كل نشاط تصوب الباحثة إجابات المتدربات عن عدد من الأسئلة التقويمية، التى وضعت لقياس مدى تقدمهن واستيعابهن لما تم تقديمه من محتوى تدريبى.
- تقويم يعقب اليوم التدريبى، ويتمثل فى تطبيق استمارة تقييم اليوم التدريبى ملحق (٧) والذى تجيب عنه المتدربة، وفى ضوء تحليل نتائج الاستمارات تقوم الباحثة بالمعالجة والتعديل فى اليوم التالى لتوضيح أوجه القصور التى ظهرت فى التقويم ويتم عمل تغذية راجعة حسب احتياجات الموقف، من أجل معالجة القصور ومحاولة التغلب عليه.

ب.**التقويم الختامى : ويتمثل فى:** من خلال تطبيق استمارة تقويم البرنامج التدريبى.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

أبو الكاس، فاتن عبدالرازق. (٢٠١٢). دور الإشراف التربوي المتنوع في تنمية أداء معلمي المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في مدارس محافظات غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

أحمد ابراهيم قنديل،(٢٠٠٦). **التدريس بالتكنولوجيا الحديثة**، القاهرة، عالم الكتب.

أمين، هبة محمد ، (٢٠٠٣). اثر استخدام الكمبيوتر فى إكساب أطفال الرياض المهارات اللغوية. دراسة ميدانية تجريبية. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

البستان، أحمد وعبدالجواد، عبدالله (٢٠٠٣). **الإدارة والإشراف التربوي "النظرية والبحث والتطبيق"**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

جاد، منى محمد على، (٢٠٠٥). معلمة رياض الأطفال، إعدادها، علاقتها بالمستحدثات التكنولوجية. مراجعة: حلوات ابومسلم، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، مجلد١، عدد٣.

جودة، وجدي شكري ، (٢٠٠٩). أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر والويب في تدريس العلوم علي تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

حسن، نبيل السيد محمد ، (٢٠٠٧). فاعلية تصميم تعليمى قائم على تكنولوجيا الوسائط المتعددة الفائقة وفق نموذج "ديك وكيرى" وأثره على التحصيل لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية ببنها. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، قسم تكنولوجيا التعليم، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

حسين، سلامة عبدالعزيز وعوض الله، سليمان عوض الله. (٢٠٠٦). **اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي، الاسكندرية**: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

خميس، محمد عطية ، (٢٠٠٣). **منتوجات تكنولوجيا التعليم**. القاهرة، دار الحكمة.

دار المشرق (١٩٩٢). **المنجد في اللغة والأعلام**، ط٣٣، بيروت: دار المشرق.

رستم، رسمي عبد الملك، (٢٠٠٧). التخطيط للتوسع فى رياض الأطفال فى ضوء إستراتيجية التعليم فى مصر، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة، الواقع وطموحات المستقبل، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

ريتشارد ماير، (٢٠٠١). التعليم بالوسائط المتعددة. ترجمة ليلى النابلسى، الرياض، مكتبة العبيكان.

زيتون، كمال عبد الحميد، (٢٠٠٤). **تكنولوجيا التعليم فى عصر المعلومات والاتصالات**. ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

سالم، روضة (٢٠٠٧). **الإشراف التربوي في فلسطين**، غزة: مكتبة آفاق غزة.

السلمي، مها عزيز. (٢٠١٤). درجة إسهام الإشراف المتنوع في تطوير الأداء المهني لمعلمة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

الشاعر، حنان محمد، (٢٠٠٦). أثر استخدام مدخل مهام الويب فى تنمية بعض نواتج التعلم لدى عينة من طلاب الدارسات العليا بكليات التربية. مجلة تكنولوجيا التعليم، سلسة دراسات وبحوث محكمة، مج١٦.

الشرنوبي، هاشم سعيد ، (٢٠٠٠). أثر تغيير تسلسل الأمثلة والتشبيهات فى برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط على تحصيل الطلاب المعلمين المستقلين والمعتمدين إدراكياً لمفاهيم تكنولوجيا الوسائط المتعددة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

شمى، نادر سعيد ، اسماعيل، سامح سعيد ، (٢٠٠٨). **مقدمة فى تقنيات التعليم**. عمان، دار الفكر.

الشناق، قسيم محمد، احمد، حسن على، (٢٠٠٩). اساسيات التعليم الإلكتروني في العلوم. عمان، دار وائل للنشر.

صالح، أكرم صالح أحمد، (٢٠١٢). تعلّم الرياضيات باستخدام فعاليات الاستقصاء الشبكي للصف التاسع الأساسي "الجانب العاطفي. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

صالح، ماجدة محمود محمد ، (٢٠٠٠). الحاسب الآلي التعليمي وتربية الطفل. المكتب العلمي.

الصواف، أحمد فتحى، (٢٠٠٤). أثر اختلاف نمط الوسائل المتعددة فى برنامج الكمبيوتر على تنمية مهارات إنتاج البرمجيات وتصميم المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، قسم تكنولوجيا التعليم، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عبد السميع، مصطفى وآخرون، (٢٠٠٨)، **برامج الأطفال المحوسبة**. عمان، دار الفكر العربى.

العبدالكريم، راشد بن حسين، آمنه بنت عبدالله حجر، (٢٠١٣). أثر التدريس باستخدام الاستقصاء الشبكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود. المؤتمر الثالث للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، في الفترة من (٤-٧) فبراير ٢٠١٣، الرياض.

العبسى، مسك إسماعيل طه ، (٢٠٠٦). فعالية برنامج كمبيوتر الوسائط المتعددة فى إكساب بعض مفاهيم الإدراك المكانى لأطفال الرياض فى الجمهورية اليمنية. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

العبيدي، محمد جاسم (٢٠١٣). **الاشراف التربوي والادارة التعليمية**، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العريفى، يوسف بن عبدالله ، (٢٠٠٣) التعليم الإلكترونى تقنية واعدة وطريقة رائدة. ندوة مدارس الملك فيصل، الرياض.

على، انتصار محمد، (٢٠٠٧). **الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر**. المؤتمر العلمي السنوي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة، "الواقع وطموحات المستقبل"، القاهرة، مركز الكتاب للنشر بالتعاون مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

العوضي، رأفت محمد سعيد (٢٠١٧). تصور مقترح لتطوير أداء المشرف التربوي بالتربية العملية بكليات التربية في فلسطين لمعايير التقويم الحديثة، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، ١(٣)، ١٨-٤٣.

الغامدي، عزيزة محمد علي (٢٠١٦). درجة ممارسة المشرفة التربوية لدورها في متابعة التقويم المستمر لدى معلمات الصفوف الأولية بجدة، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، دار سمات للدراسات والأبحاث، ١٢(٥)،١٩٩: ٢١٢.

الفار، ابراهيم عبد الوكيل،(٢٠١٢). **تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين**، القاهرة، دار الفكر العربي.

---------- ،(٢٠٠٤). **تربويات الحاسوب. القاهرة**. دار الفكر العربى.

الفار، زياد يوسف عمر، (٢٠١١). مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) فى تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي. **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الفجال، سعاد إبراهيم (٢٠١٦). التقويم الواقعي للأداء المهاري للطلاب بين الواقع المأمول : دراسة تقويمية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ٧٩(١)، ٢٨٩-٣٠٨.

مبارز، منال عبد العزيز ، (٢٠٠٨). فاعلية كتاب الكتروني فى تنمية مهارات إنتاج عروض الوسائط المتعددة لمعلمات الروضة. مؤتمر تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربي يومي ١٣-١٤ أغسطس ٢٠٠٨.

محمد، أماني سمير عبد الوهاب، (٢٠١٠). فعالية برنامج متعددة الوسائط فى مجال القصة لتنمية مهارات الإبداع لدى أطفال الروضة. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الموسى، عبدالله عبد العزيز، (٢٠٠١). **استخدام الحاسب الآلى فى التعليم**. الرياض، مكتبة الشقرى.

نبهان، يحيى محمد. (٢٠٠٧). **الإشراف التربوي بين المشرف والمدير والمعلم**. عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

النجار، حسن شحاتة، زينب، (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

نصر، حسن أحمد محمود، (٢٠٠٨). **تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها**، الرياض، خوارزم العلمية.

الهرش، عايد حمدان وأخرون، (٢٠٠٥). أثر اختلاف منظومة الرموز فى رجمية تعليمية فى تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي فى مادة العلوم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، العدد الرابع، المجلد السادس، ديسمبر.

ياسين، نوال حامد، (٢٠٠٣). تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يناير.

يوسف، محمد كمال ، (٢٠٠٧). أنشطة التقويم الموضوعية وعلاقتها بتنمية التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة "دراسة تجريبية". المؤتمر العلمي السنوي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة، الواقع وطموحات المستقبل، القاهرة، مركز الكتاب للنشر بالتعاون مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

ثانيًا: المراجع الاجنبية

Brunton, G. (2005). **The effect of Integrating Technology Into An 8th Grade Science Curriculum.** University of Central Florida Orlando, Florida.

Chuo, I. (2004). **The Effect of the Web Quests Writing Instruction on EFL Iearners writing performance**, writing apprehension, and perception. Ed.D. La Sierra University,P.176.

Dodge, B. (2002). **WebQuest Taskonomy**: A Taxonomy of Tasks [Internet]. Retrieved july 20, 2012, from: http://edweb.sdsu.edu/-burke/syllabus03/.

Ikpeze, H.; Fenice B. (2007). Web-based Inquiry learning: Facilitating thoughtful literacy with webQuests. The Reading Teacher Journal, Vol.60,No.7,p.644 April.

Jacqueline, L. (2007). **Confronting Challenges in Online Teaching: The Web Quest Solution**, MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, Vol. 3, No. 1, March

John, S. (2005). Using Web Quest To Enhance Work Based Learning. **Work Based Learning In Primary Care**, 39(3)، 210-217 .

Lara, S.; Reparaz, Ch. (2003). **Effectiveness of cooperative Iearning: Web Quest as a tool to produce scientific videos, School of Humanities and Social Sciences**. Department of Education University of Navarra, Pamplona, Spain.

Larson, S. (2007). Hatlestad Computer-assisted instruction in literacy skills for kindergarten students and perceptions of administrators and teachers. University of North Texas.

MacGregor, S.; Lou, Y. (2005). **Web-Based Learning: How Task Scaffolding and Web Site Design Support Knowledge Acquisition.** Journal of Research on Technology in Education, Vol.37,No2, p.161-175 .

March, T. (2006). What Web Quests are (Really). [accessed. May 20, 2012]. From: http://bestwebquests.com/what_webquests_are.asp.

Meckes, A. (2004). **The effect of using the computer as a learning tool in a kindergarten curriculum. Salve Regina University**.

Nelson, D. (2006).Web Quest: Using the Internet to Teach Nutrition. **Topics In Clinical Nutrition**, 21(1), 54-61.

Schweizer, H. ; Kossow, B. (2007). WebQuests: Tools for Differentiation. Gifted Child Today, Vol.30 , No 1 p29-35 Win

Sen, A.; Neupeld, S. (2006). **In Pursuit of Alternatives in ELT Methodology: Web Quests**. The Turkish Online Journal of Educational Technology –TOJET January Vol.5.N0.1.

Simina, V.; Hamel, M. (2005). CASLA Through Asocial Constructivist Perspective: **Web Quest In Project-Driven Language Learning. ReCall**, 17(2)، 2،7-228

Swindell, J. (2006). **A Case Study of the use inquiry-based instructional strategy with rural minority at-risk, middle grade students**. ph.,Mississippi State University p.183

Wood, P.; Quitadamo, j. (2007). A Web Quests for spatial skills: fourth-grade students create habitat maps through a customdesigned Web Quests and gain spatial understanding. Science and Children journal,p.21.

Speace, C. C. (2003). The Effect of Differentiated Supervision on Classroom Practice and Participants. (Order No. 3090729, Immaculate College). **Pro Quest Dissertations and Theses**.

Gordon, S. (2005).Standards for Supervision of Professional Development. New York: **Eye on education**, 9 (4)

Kaya, A. (2012) . The level of teachers' knowing, application and training need on alternative assessment and evaluation techniques. **. International Journal of Human Sciences**. 9 (2), pp1229 - 1259.

Berry, R. A. (2010). Preservice and Early Career Teacher's Attitudes Toward Inclusion, Instructional Accommodations and Fairness: Three Profiles, Teacher Educator, vol 45, no 2.